

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة الملك عبدالعزيز
كلية الآداب والعلوم الإنسانية
قسم الاجتماع

انحرافات الشباب

دراسة اجتماعية لأنماط وعوامل انحرافات
الشباب بمحافظة جدة

Youth Deviances

A Social Study on Patterns and Factors of Youth Deviances
in Jeddah Governorate

إعداد

الطالب/ مطلق بن طلق العتيبي

المستخلص

هذه الدراسة، دراسة وصفية تهدف إلى الكشف عن أنماط انحرافات الشباب بمحافظة جدة، ومعرفة العوامل التي ساهمت في ممارستها، تلك الانحرافات التي يمارسها الشباب داخل المنزل، وتشاهد وتمارس داخل المؤسسات التعليمية، وتمارس داخل مراكز التسوق الحديثة. واعتمدت على منهج المسح الاجتماعي بالعينة، وطبقت على ألف وستمائة مفردة من الشباب الذكور، السعودي، في المقيمين مع أسرهم في مجتمع البحث بصفة دائمة، وتزيد أعمارهم عن أربعة عشر عاماً وتقل عن الثلاثين عاماً، وينتمون إلى المؤسسات التعليمية في مجتمع الدراسة، وقد تم اختيارهم من خلال العينة متعددة المراحل. اعتمدت الدراسة على الاستبيان والملاحظة كأداتين رئيسيتين في جمع البيانات الميدانية، بالإضافة إلى المقابلة كأداة مكملة لهما. وقد توصلت إلى نتائج عدة، من أبرزها: (١) أكثر من ثلثي العينة ارتكبوا ثمانية انحرافات فأكثر من الانحرافات الممارسة داخل المنزل البالغ عددها عشرون انحرافاً، وأكثر هذه الانحرافات ممارسة الانحرافات الأخلاقية (٢) انتشار الانحرافات داخل المؤسسات التعليمية، إذ إن جميع المبحوثين شاهدوا على الأقل نمطا واحداً، وأكثر من النصف شاهدوا أربعة وعشرين نمطا فأكثر من الانحرافات البالغ عددها ثلاثة وثلاثون انحرافاً (٣) أكثر من نصف العينة مارسوا الانحراف داخل المؤسسات التي ينتمون إليها بمعدل ممارسة منخفض، أي تراوح عدد الانحرافات التي مارسوها من نمط إلى أحد عشر نمطاً (٤) معدل ممارسة انحرافات الشباب في تزايد، وأكثر الانحرافات ممارسة هي: ممارسة العادة السرية داخل المنزل، وإحضار الهاتف الجوال إلى المدرسة أو المعهد، ومشاهدة القنوات الفضائية الإباحية، والغش في الامتحان، وتصفح مواقع التعارف والدرشة مع الجنس الآخر عبر الإنترنت (٥) تبين من نتائج الجزء الكيفي من الدراسة أن ظاهرة الغزل في مراكز التسوق الحديثة يرتبط بها مجموعة من الانحرافات، من أبرزها الدخول إلى مركز التسوق بأساليب متنوعة مثل، دفع البقشيش إلى أفراد الأمن أو لبعض النساء مقابل الدخول إلى المول، والدخول برفقة فتاة يدعى الشاب أنها من أفراد أسرته وهي ليست كذلك، وممارسة الغزل بأساليب عدة، منها البلوتوث والترقيم والمحادثة الشفاهية، وإيذاء الفتيات لفظياً وجسدياً أثناء خروجهن (٦) أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن اضطراب بعض الأدوار الوظيفية لكل من الأسرة والمدرسة كان العامل الرئيس الذي دفع الشباب إلى ممارسة أنماط الانحرافات المختلفة. تمثل هذا الاضطراب بالنسبة للأسرة في عدم الاهتمام الأسري، وفي الموقف السلبي من الانحرافات الممارسة داخل المنزل، أي اضطراب الدور الوقائي والعلاجي معاً. أما بالنسبة للمؤسسة التعليمية، تمثلت مظاهر الاضطراب الوظيفي في ضعف مستوى الضبط الداخلي، وغياب أو ندرة العمل الاجتماعي، وعدم فعالية التعليم الذي يتلقاه الشاب في تهذيب سلوكه، بالإضافة إلى عدم توافق الشاب مع البيئة التعليمية بشقيها المادي والمعنوي.

Abstract

This study is a description of types of youth deviant behaviors in Jeddah province, trying to disclose the factors causing these behaviors. These deviations are the ones that Youth practice at homes and noticed in educational institutes and in modern shopping malls. This study is based on the method of social survey, and was applied on 1600 of male Saudi youth residing permanently with their families in the area of the survey, and their ages are over 14 and under 30 years. They belong to educational institutions in the community of the study. They were chosen through multiple-sampling method. The study has been built on questionnaires and observations as two main tools to collect the field data, in addition to personal interviews as a complementary tool to these tools. The study concludes many results, the most obvious ones are: (1) More than $\frac{2}{3}$ of the samples have performed over 8 from twenty deviations practiced at homes. The most practiced deviations are moral. (2) These deviations are common in education institutions as all persons under observation noticed at least a pattern of deviation, more than the half noticed 24 or more from 33 deviations in the whole. (3) More than half of the samples practiced deviation in the institutions to which they belong at lower level, meaning that the number of deviations practiced have ranged from one to eleven patterns. (4) The rate of youth practicing deviations are increasing, and the most practiced deviation is masturbation, bringing mobiles to the school or the institute, watching sex satellite channels, cheating in exams, and chatting with other sex through internet websites. (5) The results of qualitative part of the study ends to that the mania of flirting at the modern shopping malls has associations to some of other deviations; the most obvious one is entering the shopping centers with different deviant ways like paying tips to the security men or the some women in order to enter the mall, or accompanying a girl friend assuming that she is a member of his family while she is not, and practicing flirting with different ways such as Bluetooth, digital and verbal communications, and molesting girls verbally or physically during their exit. (6) The statistical analysis has declared that the disorder in some functional roles of the family and school was the main factor behind youth practicing many kinds of deviations. This disorder in family is manifested in neglecting or showing passive attitudes towards practiced deviations at homes, *i.e.*, the disorder of both precautionary and remedial roles. Regarding to the education institutes, it becomes clear that the signs of the functional disorders are embodied in the weakness of the level of internal control, the absence or rarity of the social work, the ineffectiveness of education received by the youth in improving their behavior, and the mismatching of the educational environment with its materialistic and spiritual sides.